بسم اعطى الامان من عذاب القبر حديث موضوع
رواه الثعلبي سورة سبا مكية
الا ترى الذين اولوا العلم الاية وهي اربعة واخمس وخمسون
اية وثمانمائة وثلاث وثمانون كلمة واربعة الاف
وخمسمائة واثنى عشر حرفا بسم الله اي الذي من
شمول قدرته اقامة الحساب الرحمن اي الذي من
عموم رحمته ترتيب الثواب والعقاب الرحيم
اي الذي يمن على اهل كرامته بطاعته حتى لا عقاب
يلحقهم ولا عتاب ولما ختم السورة التي قبل هذا
بصفتي المغفرة والرحمة بدا هذا بقوله الحمد لله
اي ذي الجلال والجمال على هذه النعمة فابدء السور
المفتتحة بالحمد خمس سور ثمان في النصف الاول
وهي الانعام والكهف وسورتان في النصف
الاخر وهما هذه السورة وسورة الملائكة والخاتمة
هي فاتحة الكتاب تقارع النصف الاول ومع
النصف الاخر والحكمة فيها ان نعم الله مع
كثرتها وعدم قدرتنا على احصائها منحصرة
في قسمين نعمة الايجاد ونعمة الابقاء فان الله
تعالى خلقنا اولا برحمته وخلق لنا

ما

ما نقوم به وهذه النعمة توجد مرة اخرى
بالاعادة فانه يخلقنا مرة اخرى ويخلق لنا
ما ندوم به فلنا حالتان الابتداء والاعادة وفي كل
حالة له تعالى نعمتان نعمة الايجاد ونعمة
الابقاء فقال في النصف الاول الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
اشارة على ابي المشكر على نعمة الايجاد وبدل
على قوله تعالى الذي خلقكم من طين
فاشار الى الايجاد الاول وقال في السورة
الثانية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر فاشار الى
الشكر على نعمة الابقاء فان الشرائع بها
البقاء ولو لا شرع تتقاتل لاتبع كل واحد
هواه ووقعت المنازعات وادت الى
التقاتل والنفاق وقال ها هنا الحمد لله
الذي له ما في السموات وما في الارض
ملكا وخلقا اشارة الى نعمة الايجاد والثاني
بدليل قوله تعالى وله اي وحده الحمد اي
الاحاطة بالكمال في الاخرة اي ظاهرا

Copyright © King Saud University